

مؤتمر إفلا ٦٨ من ١٨ - ٢٤ أغسطس ٢٠٠٢

جلاسجو - إستكلندة

د. عايدة نصير

مدير مكتبة الجامعة الأمريكية بالقاهرة للخدمات القومية والشرق أوسطية

nosseira @ aucegypt. edu

للمجتمعات الأكاديمية، إدارة المعرفة، المعلومات والوثائق، قياس الأداء في المكتبات العامة، ذلك بجانب اجتماعات اللجان الدائمة لمناطق أفريقيا، آسيا ومنطقة المحيطات، وأمريكا اللاتينية والكاريبي.

وقد تضمن برنامج هذا اليوم حلقة بحث لخدمات المكتبة والبحث للبرلمانات، حيث تناولت الحلقة تحليلاً لميزانيات البرلمانات، وقام مكتب البحث والتحليل بوارسو بعرض حالة بولندا ثم فتحت الحلقة للتعليقات والتعقيبات.

هذا بالإضافة إلى اجتماع النشاط المحوري لإفلا للإتاحة المجانية للمعلومات وحرية التعبير، حيث ركز المجتمعون على المكتبات والصراعات في إندونيسيا وأفغانستان وشمال القوقاز وعلى الإنترنت بعد ١١ سبتمبر عام ٢٠٠١.

كذلك تضمنت جلسات هذا اليوم مناقشات حول المكتبات العامة ومشاريع تمويلها ودورها في عملية التعلم مدى الحياة، وكيفية تسويق الاتجاهات الحديثة للمكتبة العامة بجانب وضع المكتبات العامة، في المملكة المتحدة وتأثير التكنولوجيا الحديثة على خدمات وموظفي المكتبات العامة.

وفي اجتماع المكتبات الحكومية تناول المؤتمر السياسة الوطنية للمعلومات ودور

اتخذ المؤتمر شعار «المكتبات للحياة» ديمقراطية، تنوع، توزيع».

كان لمؤتمر هذا العام أهمية خاصة وذلك لاحتفال إفلا بالعيد الماسي لتأسيسها بإستكلندة سنة ١٩٧٢، وحيث أصبحت الآن المؤسسة العالمية القيادية التي تمثل خدمات المكتبات والمعلومات لكل مجتمع أخصائي المعلومات ومجتمع المستفيدين، فهي الصوت العالمي لتخصص المكتبات من ١٥٠ دولة.

برنامج ما قبل المؤتمر من ١٥ - ١٧ أغسطس: شمل البرنامج ورش عمل وموائد مستديرة وجلسات للمكتبات الجامعية، ومكتبات الأبحاث مع تكنولوجيا المعلومات والتزويد وتنمية المقتنيات بجانب اجتماعات للجان إفلا المهنية ومجالسها الاستشارية في مجال مكتبات الأبحاث. والمتخصصة، والعامة، والضبط الببليوجرافي والمقتنيات والخدمات، والإدارة، والتكنولوجيا، والتعليم، والبحث، واجتماعات اللجان الدائمة، حيث اقتصرت تلك الأنشطة على أعضاء الشعب والأقسام واللجان بإفلا.

وفي يوم الأحد ١٨ أغسطس افتتح المؤتمر بحضور المشاركين، حيث شمل البرنامج حلقات مناقشة لتسويق خدمات المكتبات

مدى الحياة . كما نوقشت في هذا اليوم الرؤية المستقبلية والتغيير الجذري لجمعيات المكتبات والمعلومات ، بجانب تكنولوجيا المعلومات واستخدام التكنولوجيا للوصول إلى حلول لإجراءات وخدمات المكتبات . وفي جلسة قسم قضايا المرأة ، الذي تحول حديثاً من مائدة مستديرة إلى قسم له التأثير في اتخاذ القرار وإمكانيات التعاون مع الأقسام الأخرى ، أثرت قضية كيفية مشاركة المرأة في مجتمع المعلومات . وقد شمل عصر يوم الإثنين احتفالية بمناسبة العيد الماسي لإفلا والذي أقيم في المركز العلمي بجلاسجو .

وفي يوم الثلاثاء ٢٠ أغسطس أقيم احتفال بمكتبة متشل العامة لتقديم جائزة إتاحة التعلم وعقدت ورش عمل لخدمات المكتبات والبحث للبرلمانات ومكتبات الفنون بجانب اجتماعات المكتبات الجامعية ودور الإدارة والتسويق وتأثير ما حدث من تغيير في المكتبات الأكاديمية على العاملين بها . هذا وقد اتخذ اجتماع المكتبات لخدمة العامة شعاره «المكتبات مدى الحياة» تعلم وعش» .

وفي المناقشات التي دارت في اجتماع مكتبات الجغرافيا والخرائط ، ركز الحاضرون على القضايا والاتجاهات الحديثة والجارية . وقد تنوعت الجلسات والموائد المستديرة ما بين مكتبات العلوم والتكنولوجيا وإمكانية التفاوض مع الأصدقاء لإجازة المصادر الرقمية في العلوم والتكنولوجيا وإتاحتها للمستفيدين من الخارج ؛ وبين أنشطة قسم الضبط البليوجرافي ومارك العالمي والموحد ، وبين أفريقيات وتوصيل

المكتبات الحكومية ، وفي اجتماع القراءة نوقش موضوع الكتاب الوطني وسياسات القراءة ولماذا ولن وكيف تطبق تلك السياسات ، وقد عرضت أمثلة من السويد والسنغال وفرنسا .

وفي مجموعة نقاش قياس الأداء في المكتبات الأكاديمية اشتركت أمريكا اللاتينية والكاريبي بموضوع عنوانه : المعلومات في مقابل الديمقراطية وتنوع المكتبات .

وقد خصص في هذا اليوم اجتماع للمشاركين الجدد وجلسة مفتوحة لليونسكو في القمة الدولية لمجتمع المعلومات والحفظ للميراث الرقمي .

واختتم اليوم بالاحتفال الذي أقيم لافتتاح المعرض المصاحب للمؤتمر وبتقديم رقصات فولكلورية من إستكلندة .

وفي يوم الإثنين ١٩ أغسطس تناول البرنامج المكتبات المدرسية من المعلومات إلى المعرفة ، ومجموعة النقاش للمكتبات القانونية وحق المواطنين في إتاحة الحرة للأموال القانونية بجانب اجتماع خدمات المكتبات والأبحاث للبرلمانات والذي ركز على الاتجاهات الحديثة للحكومة الإلكترونية ، والديمقراطية ودور المكتبة . وفي اجتماع مكتبات العلوم الاجتماعية شارك المؤتمر في دراسة الماضي واستكشاف المستقبل . وقد كان للمكتبات العامة مشاركة في هذا اليوم ، حيث تم التركيز على المكتبة العامة والعملية الديمقراطية وحرية إتاحة خدمات المكتبات وحرية التعبير مع كيفية مساهمة المكتبات العامة في تلك العمليات .

وفي اجتماع مكتبات الأطفال والنشء أثرت قضية كيفية ارتباط الأطفال والنشء بالمكتبات

المعلومات للمجتمع فى الألفية الجديدة واعتبار هذا الهدف بمثابة تحد للمكتبيين الأفارقة .

وفى اجتماع المباني والأجهزة والابتكار فى تصميم المكتبات عرضت نماذج من المكتبات الجديدة فى المملكة المتحدة مع التركيز على تأمين التراث وصيانه . كما ناقشت جلسة دوريات المكتبات وعلم المعلومات كيفية مساهماتها فى المجال الاجتماعى والديمقراطية ؛ بالإضافة إلى الجلسة التى عقدت حول المكتبات تخدم ذوى الاحتياجات الخاصة ، حيث اتفقت الآراء حول إلزام وتعهّد المكتبات بخدمة المسنين .

وفى اجتماع المائدة المستديرة حول استمرارية التعليم المهنى ركزت الأضواء على دور جمعيات المكتبات فى تنمية المهنيين وأعطيت أمثلة لبراميج ناجحة . وقد كان للتصنيف والتكشيف جلسته التى نوقش خلالها التوافق والتداخل والاسترجاع بالموضوع ، وجلسة الوسائل السمعية والبصرية الرقمية للتعليم مدى الحياة بالإضافة إلى جلسة المكتبات الوطنية ، حيث نوقشت قوانين الإيداع وحق المؤلف ومدى تحقيقهم لرسالة المكتبات الوطنية ، وفى جلسة مكتبات الأطفال والنشء قدم تحديث لدليل خدمات مكتبات الأطفال .

وقد شمل برنامج هذا اليوم ٥٨ جلسة للملصقات وعروضها بقاعة المعرض وفى يوم الأربعاء ٢١ أغسطس تنوع البرنامج بين زيارة ليوم كامل مثل ما قامت به شعبة خدمات المكتبات والبحث للبرلمانات بزيارة البرلمان الإسكتلندى ، وبين مؤتمر ليوم كامل لمديرى المكتبات الوطنية مع جولات ميدانية لمكتبات الجغرافيا والخرائط ، بالإضافة إلى جلسة

للمصنف فى المملكة المتحدة ، حيث عرض مشروع المشاركة فى حفظها ، وجلسة الخدمات المرجعية وعولمتها .

وفى اجتماع المعلومات الحكومية والمطبوعات الرسمية نوقش تأثير الحكومات المحلية على سياسة المعلومات وتناولها كما نوقش فى اجتماع المكتبات المتنقلة كيفية تطويرها للإثراء المعرفى للمجتمعات المختلفة والمتعددة بجانب جلسة الببليوجرافيا والمكتبات الوطنية وكيفية عبور الفجوة بين صناعة النشر والببليوجرافيات الوطنية .

وقد شمل هذا اليوم أيضاً عدة ورش عمل منها : القراءة وتنميتها ، حيث قدمت اقتراحات عملية وتطبيقية ؛ والمكتبة والبحث وكيفية الإدراك السياسى للمكتبة العامة .

وفى يوم ٢٢ أغسطس شمل البرنامج جولات ميدانية لمكتبات ومؤسسات مختلفة بجانب ورش العمل ومن أمثلتها : التزويد وتنمية المقتنيات وكيفية تقييم المصادر الإلكترونية ؛ الببليوجرافيا والمكتبات الوطنية ، حيث تناول المجتمعون الضبط الببليوجرافى وكيفية معاملة المصادر الإلكترونية فى الببليوجرافيات الوطنية ؛ بجانب ورشة عمل للمكتبات المدرسية ومكتبات الأطفال والنشء وتنمية القراءة للنشء فى المكتبات العامة والمدرسية والوطنية .

وفى مساء هذا اليوم توجه المؤتمرون إلى أذينة لحضور حفل استقبال والعرض العسكرى المميز كما شمل البرنامج لغير الراغبين فى حضور العرض زيارات لمتاحف إسكتلندة .

وفى يوم الجمعة ٢٣ أغسطس كانت الجلسة

الختامية للمؤتمر واقتصرت في هذا اليوم الاجتماعات على اللجان الدائمة بإفلا والتي بلغ عددها ٤٤ لجنة بجانب اجتماع مجلس إفلا .

هذا وقد بلغ عدد الأنشطة ٢٢٠ نشاطا في فترة ما قبل المؤتمر من : ١٥-١٧ أغسطس وخلال المؤتمر من ١٨-٢٤ أغسطس، حيث تنوعت ما بين محاضرات، وورش عمل، ودورات تعريفية، واجتماعات لجان، وموائد مستديرة، ومؤتمرات جانبية، وجولات ميدانية، بجانب الأنشطة الاجتماعية، والبرامج الترفيهية .

وقد تم إتاحة أوراق المؤتمر على الإنترنت في الإفلا نت من خلال موقعها [www. ifla. org](http://www.ifla.org)

وأما ما سلم من أوراق بعد ١٥ يوليو فقد حمل على أسطوانة مكتتزة بداخل حقيبة المؤتمر . وقد تقرر إقامة مؤتمر إفلا للسنوات القادمة في البلاد التالية :

* المؤتمر ٦٩ في برلين، ألمانيا من ٩-١١ أغسطس ٢٠٠٣ .

* المؤتمر ٧٠ في بيونس آيرس، الأرجنتين، ٢٠٠٤ .

* المؤتمر ٧١ في أوصلو، النرويج، ٢٠٠٥ .

* المؤتمر ٧٢ في سيول، كوريا، ٢٠٠٦ .

* المؤتمر ٧٣ في دوربان، جنوب إفريقيا، ٢٠٠٧ .

وقد أبدت مصر رغبتها في استضافة المؤتمر ٧٤ لسنة ٢٠٠٨ .